سبق الأجل الأمل  
----------  
بينما نعيش حيواتنا  
ننسي أمرين مهمّين  
العمل للآخرة  
والاستمتاع بالدنيا  
----------  
قد يكون من الواضح ان الكثيرين ينسون العمل لآخرتهم  
أنا شخصيّا اضع لذلك معيارا وهو الحجّ  
قلّ لي كم من المسلمين يحجّون في العشرينات من عمرهم  
مع استثناء من يسّرت لهم ظروف عملهم في السعوديّة الحجّ  
قد تجد النسبة صفر في المائة  
قل لي كم منهم يحجّون في الثلاثينات  
وهكذا  
---------------  
تأجيل الحجّ هو دلالة علي نسيان الآخرة  
وعدم الحجّ دلالة علي الإهمال الشديد  
-------------  
وبهذا يتّضح انّنا ونحن نعيش في الدنيا التي خلقنا الله فيها لعبادته  
قال تعالي  
وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون  
هذه الدنيا التي يجب أن نحوّل كلّ عمل فيها إلي عبادة  
قال تعالي  
قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين  
يتّضح لنا أنّنا مضيّعين لها  
-------------  
وتلبيس الشيطان علينا أمورنا واضح وبسيط  
يحصر بين التخويف والتسويف  
تخويف للمسلم من الجهر بشعائر دينه  
وتسويف له لتطييب خاطره بأنّه إن لم يحجّ العام حجّ التالي  
وبين هذين ينسي المسلم نفسه  
يصبح مدجّن  
-----------  
قل لي كمّ مرّة شاهدت فيها بغبغانا يطير  
أحدّثك بصدق  
لقد شاهدته مرّة واحدة ولم أر اجمل من ذلك  
لماذا إذن حرمنا جميعا من هذا المنظر الجميل  
لأنّنا حبسناه في قفص  
هكذا أرواحنا  
جميلة  
ولكنّها محبوسة  
ولذا لا نري جمالها  
-----------  
لقد انفجر الطفلان معاذ ومعوّذ في وجه فرعون الأمّة فقتلاه  
وهو الذي يعجز عنه اصحاب البدل والكرافاتات الآن  
لماذا  
لأنّنا أصبحنا داجنين  
نخاف الحاكم ونخاف الفقر ونخاف خشونة العيش  
فنضحّي برجولتنا وشهامتنا  
حتّي أصبحت هذه الصفات ذكريات  
---------------  
الجانب الآخر وهو الأعجب فيما ينسي الإنسان في حياته  
هو حياته  
فالمنطقي أنّ هذا الذي نسي دينه من اجل الدنيا  
المنطقي أنّه إذن يعيشها مستمتعا بها بالطول والعرض  
الغريب انّه أيضا لا يعيش دنياه  
--------------  
من منّا يملك جرأة ترك عمله والخروج مع أولاده في نزهة في منتصف الأسبوع  
وطظ في الوظيفة والمدير والحكومة والدنيا كلّها  
------------  
يقول أحد الحكماء  
نحن لا نعيش - نحن فقط نخطّط لنعيش  
نقول لأبنائنا  
اتعب في الثانويّة العامة وسترتاح في الكليّة  
نقول لمن في الكليّة  
اتعب في الكليّة لترتاح في حياتك العمليّة  
نقول لحديث التخرّج  
اتعب في بداية حياتك لترتاح في آخرها  
يقول من بلغ الثلاثين  
أنا هاتعب شويّة عشان أأمّن لولادي مستقبلهم  
يقول من بلغ الأربعين  
انا هفتح شركة لانّ الدخل من العمل غير كافي  
يتعب شويّه في بداية الشركة  
يصل الخمسين  
يفكّر في تزويج ابناءه ليرتاح  
يتزوّج ابناؤه وينجبون  
يفكّر وهو في الستّين ان يفتح لأبناءه شركات ليرتاحوا  
لكي يموت وهو مطمئن عليهم  
يموت  
--------------  
هذه هي القصّة  
نحن لا نعيش  
نحن نتعب الان لنرتاح غدا  
فيأتي الغد فنتعب لنرتاح غدا  
كمن كتب علي باب مطعمه  
الفول غدا مجّانا  
فتذهب غدا فيقول لك اللافتة مكتوب عليها غدا  
وهكذا بين الغد وغد الغد تفلت من بين أيدينا قطرات المياه التي هي حياتنا دون ان نشرب منها شيئا  
---------------  
الحكيم يا سادة هو الذي يستطيع ان يسرق من الأيّام يوما لنفسه  
استمتع بجزء من مالك ولا تدّخره كلّه لأبنائك  
تذكّر وأنت تطعم ابنك ان تأكل وأن تتلذّذ بالطعام  
انت لا تعيش  
تفكّر في توفير حياة كريمة لأبناءك  
سيكونون أسعد لو خصّصت لهم جزءا من يومك  
أسعد من أن تخصّص هذا الجزء للعمل وجني الأرباح التي ستؤمّن لهم مستقبلهم  
------------  
قال تعالي  
ولا تنس نصيبك من الدنيا  
وقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
الدنيا حلوة خضرة  
-----------  
ولا تنس في الختام ان  
تعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا  
لا تسوّف فقد لا يأت الغد  
ولا تخف فإنّ القدر كتب بالأمس  
----------  
ولا تنسي ان تعمل لدنياك كأنّك تعيش ابدا  
علي مهل فستعيش إلي الأبد  
واستمتع بها كأنّ لا همّ يأتي غدا  
------------  
قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
إذا قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها  
-----------  
حين اشاهد حدثا جميلا  
أجد الناس معظمهم يخرج المحمول ويصوّر الحدث  
هؤلاء مخدوعون في متعة حياتهم  
يفكّرون في تصوير اللحظة الجميلة ليشاهودها فيما بعد  
فيفوتهم جمال اللحظة الآن  
ثمّ هم فيما بعد لن يشاهوها  
سينشغلون بتصوير لحظات أخري جميلة  
وهكذا دواليك  
-----------  
انا لا أفعل هذا  
أشاهد الحدث الجميل بعيني  
أمّا عن الغد فقد أطلب ممن صوّر الحدث ان يعطيني الفيديو  
وإذا لم يعطينيه فلن اهتمّ  
بالغد احداث اخري جميلة سأنشغل بمشاهدتها  
أيّامنا تسرق من بين أيدينا لأنّنا نجهل كيف نعيشها  
---------------  
وختاما  
قال تعالي  
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء  
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا  
والله واسع عليم